

كفاءة اداء شركة ما بين النهريين العامة للبذور / تمويل ذاتي

الباحث العلمي رعد مسلم اسماعيل*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٢/١١/٢١

المواد وطرق البحث:

تشير الدراسات والبحوث الى ان كمية الانتاج الزراعي لمحاصيل الحبوب قد ازدادت في السنوات الاخيرة ، الا ان هذه الزيادة تعزى الى زيادة المساحات المزروعة بشكل رئيسي، وانه لازالت انتاجية الحبوب منخفضة مقارنة بالدول المجاورة والمتقدمة وقد يعود السبب الى عدم توفر اصناف وانواع البذور الجيدة للزراعة من حيث النقاوة والمعاملة الكيماوية والفنية لتوفير البذور المحسنة (٤،١) .

وتعتبر شركات البذور من الحلقات الاساسية والمهمة في عملية الانتاج الزراعي لما تقوم به من دور مهم في اكتثار الاصناف المعتمدة والمحافظة عليها من التدهور ، وتعد شركة ما بين النهريين احدى اهم الجهات العاملة في هذا المجال ، وهناك مؤشرات عن عدم قدرة الشركة من كسب ثقة المزارعين بأعمال الشركة ونتاجها(٥) .

هدف البحث:

ان الهدف العام للبحث هو تسليط الضوء على اداء نشاط شركة ما بين النهريين العامة للبذور من النواحي الفنية والادارية ومدى تحقيقها لاهداف تأسيسها والتعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي رافقت عمل ونشاط الشركة، وكذلك التعرف على مدى حصول الشركة على المردودات الاقتصادية التي تتناسب والاموال المستثمرة فيها والذي يضمن استمرارها للعمل بكفاءة اقتصادية.

حدود طريقة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث تم مراجعة البيانات والمعلومات المتاحة بنشاط الشركة للفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ وسيتم اخضاع هذه المعلومات للتحليل الوصفي والفني لها ، وكذلك استخدام معايير التقييم الاقتصادي (٨،٧،٣،٢) للتعرف من خلالها على الكفاءة الاقتصادية للشركة وهي :-

- معيار القيمة المضافة الاجمالية
- القيمة المضافة الصافية
- الدخل الصافي
- الربح الاقتصادي
- نسبة العائد الى التكاليف

النتائج والمناقشة:

التحليل الوصفي والاقتصادي والمالي

اولاً : الموقع

تقع الادارة العامة للشركة في محافظة بغداد / منطقة ابي غريب ، واما منشأتها الاخرى فموزعة على محافظات القطر

*وزارة الزراعة.

ثانياً : التأسيس

تم استحداث هذه الشركة بموجب رئاسة منظمة الطاقة الذرية المرقم ٣٣١/١٥ في ١٢/٥/١٩٩٣ ، ويكون ارتباطها بمنظمة الطاقة الذرية وتكون ذات شخصية معنوية واستقلال مالي واداري وتتمتع بالاهلية الكاملة لممارسة وتحقيق الاغراض التي استحدثت من اجلها وتمول ذاتياً صدر الامر الوزاري المرقم ٣٧٤٥٢ في ١٩/١٠/١٩٩٣ من وزارة الصناعة والمعادن بفك ارتباط هذه الشركة من منظمة الطاقة الذرية وارتباطها بوزارة الصناعة والمعادن بكافة موجوداتها وتم اصدار نظام داخلي لهذه الشركة وتأسيس مجلس ادارة لها، وتحديد طريقة تعيين اعضاءه، وواجبات وتشكيلات الشركة في هذا النظام، وحصلت الموافقة على اقراره بموجب كتاب وزارة الصناعة والمعادن المرقم ١٧٨٢٧ في ٣/٥/١٩٩٤. وتفيداً لكتاب امانة مجلس الوزراء المرقم ح. و/٨٢٩٢/٣٤ في ٥/٩/١٩٩٥ المبلغ بموجب الامر الوزاري المرقم (سري) ١٣١٦/٥/٤/١ في ١٩/٩/١٩٩٥ الصادر من وزارة الصناعة والمعادن . وفي عام ١٩٩٨ تغيرت تسميتها لتصبح شركة ما بين النهرين العامة لتحسين ونتاج التقاوي لشمولها بأحكام قانون الشركات المرقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧ برأسمال قدره (٨٠٠) مليون دينار واحتياطي قدره (٤٠٠) مليون دينار (٥) .

ثالثاً : اهداف الشركة

تهدف الشركة الى المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني في مجال تنمية القطاع الزراعي في القطر عن طريق تحسين ونتاج التقاوي وفق خطط التنمية والقرارات التخطيطية.

وقد حددت الشركة الاهداف الرئيسية التالية لاداء مهماتها:-

١. توفير التقاوي ذات المواصفات الجيدة
٢. اجراء الدراسات والبحوث
٣. تأمين بذور الاصناف المحلية التي تحتاجها الشركة لاغراضها البحثية والمحافظة على البذور من التدهور والانقراض.
٤. التعاون مع الجهات ذات الاختصاص محلياً وعالمياً عن طريق تبادل الخبرات والمشورة من اجل تحسين ونتاج التقاوي.
٥. توفير كافة المستلزمات التي تتطلبها عملية انتاج التقاوي.
٦. التنسيق مع المراكز البحثية في مجال الدراسات والبحوث واكثار البذور للاصناف المستنبطة.

رابعاً : القوى العاملة

يبلغ المجموع الكلي للكادر العامل في الشركة (٥) حتى نهاية النصف الاول من عام ١٩٩٨ بحدود (٨٩) موظف يعملون في مركز الشركة والباقي موزعين على مختلف مواقع تنقية البذور في المحافظات منهم (٦٧) موظف من الذكور و(٢٢) من الاناث وبعد نقل قسم الذرة الصفراء الى الشركة من شركة التجهيزات الزراعية بما في ذلك معامل الذرة الصفراء في المحافظات والبالغة (١١) معمل وبذلك يصبح مجموع العاملين في الشركة (٢٨٥) موظف موزعين حسب الشهادة والاختصاص وكما يلي:-

ت	الشهادة	العدد	الاهمية النسبية %
١	دكتوراه (زراعة)	٥	١.٧
٢	ماجستير (زراعة)	٣	١
٣	دبلوم عالي	٢	٠.٧
٤	بكالوريوس (زراعة + اخرى)	٧١	٢٤.٩
٥	دبلوم (زراعة + اخرى)	١٨	٦.٣
٦	دبلوم فني	٢٥	٨.٨
٧	اعدادية	٥٦	١٩.٦
٨	متوسطة	٢٦	٨.٨
٩	ابتدائية	٤٣	١٥
١٠	دون الابتدائية	٣٦	١٢.٦

ويظهر لنا من خلال البيانات اعلاه عدم وجود توزيع جيد للكوادر المتوفرة مبني على اسس ادارية وعلمية وفنية سلبية ، فضلاً عن قلة الكادر الفني الامر الذي يتطلب سنوياً تنسيب اعداد كبيرة الى الشركة من قبل الوزارة . وتعتمد الشركة على العمال الاجراء بسبب قوانين العمل .

خامساً : الجانب المالي

يجري تمويل الشركة ذاتياً وان تخصيص الاعتمادات اللازمة يتم ضمن الخطة السنوية للشركة (٦) . وقد تم اعتماد تقارير الرقابة المالية للسنوات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ وبالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة والميزانية العمومية لها في نهاية الاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ وكما يلي :

أ. النفقات الرأسمالية

بلغت النفقات الرأسمالية للشركة (جدول رقم ١) في نهاية الاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ كما يلي علماً ان النفقات الرأسمالية تشمل كافة الموجودات (اراضي زراعية ، اراضي بناء ، المباني، المخازن والخزانات والساليوات ، الالات والمعدات ، وسائل النقل ، العدد ، الاثاث ، الحسابات)

جدول رقم ١. النفقات الرأسمالية للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ (مليون دينار)

الحساب	١٩٩٦/١٢/٣١		١٩٩٧/١٢/٣١		١٩٩٨/١٢/٣١		١٩٩٩/١٢/٣١		٢٠٠٠/١٢/٣١	
	%	المبالغ	%	المبالغ	%	المبالغ	%	المبالغ	%	المبالغ
١١ الرأسمالية	%١٠٠	٥٧٥.٣	%١٠٠	٤٦٧.٩	%١٠٠	١٤١.١	%١٠٠			
١١١ الاراضي										
١١٢ الابنية										
١١٣ الالات والمعدات										
١١٤ وسائل نقل وانتقال										
١١٥ عدد وقوالب										
١١٦ اثاث واجهزة مكاتب										
مجا	%١٠٠	٥٧٥.٣	%١٠٠	٤٦٧.٩	%١٠٠	١٤١.١	%١٠٠	١٨٠١.٩	%١٠٠	١٥٩٩.٦

ويستدل من الجدول اعلاه ان النفقات الرأسمالية على الآلات والمعدات الفنية بلغت اكثر من (١.٢ ، ١) مليار دينار شكلت نسبة (٦٧.٦% و ٦٥.٤%) لعامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ ، وتأتي بالمرتبة الثانية المصروفات على الابنية وشكلت نسبة (١٩.٧%) ، اما المصروفات على معدات النقل والانتقال فقد بلغت (١٧٢.٨ و ١٧٤.٥) مليون دينار بنسبة (٩.٦% و ١٠.٩%) على التوالي لعامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ من مجموع النفقات الرأسمالية .

ب. الإيرادات

بلغت إيرادات الشركة (٦) جدول رقم (٢) خلال نهاية الاعوام ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ من نشاطها ما يقارب (٦.٥ و ٣٨.٤) مليار دينار . علماً ان مكونات الإيرادات تشمل (نشاط الإنتاج السلعي، النشاط التجاري ، النشاط الخدمي ، إيرادات اخرى مثل ايجار الاراضي) وكما يلي:-

جدول رقم ٢ . إيرادات الشركة للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ (مليون دينار)

الحساب	الإيرادات	١٩٩٦/١٢/٣١	١٩٩٧/١٢/٣١	١٩٩٨/١٢/٣١	١٩٩٩/١٢/٣١	٢٠٠٠/١٢/٣١
٤١	النشاط السلعي					
٤٢	النشاط التجاري					
٤٣	النشاط الخدمي	٦٥٠.٦	٥٨٧.٠	٣٠٨٩٦	٣٤٥٥٣	٣٨٢٠.٥
٤٦	ايجار الاراضي		٣٠	٢٨	١٦٨	٢١٨
	مجموع الإيرادات	٦٥٠.٦	٥٩٠.٠	٣٠٩٢٤	٣٤٧٢١	٣٨٤٢٣

ويستنتج من الجدول اعلاه ان الإيرادات الاجمالية للشركة قد ارتفعت بشكل كبير خلال الاعوام ١٩٩٨ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ حيث بلغت (٣٠.٩٢٤، ٣٤.٧٤١، ٣٨.٤٢٣) مليار دينار عراقي بسبب توسع نشاط الشركة .

ج. المصروفات

يبين الجدول رقم (٣) مصروفات الشركة خلال الاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ (٦)

جدول رقم ٣ . مصروفات الشركة للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ (مليون دينار)

الحساب	نوع المصروفات	١٩٩٦/١٢/٣١		١٩٩٧/١٢/٣١		١٩٩٨/١٢/٣١		١٩٩٩/١٢/٣١		٢٠٠٠/١٢/٣١	
		المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
٣١	الرواتب الاجور	٢٠.١٠	%٠.٣	١٩.٩	%٠.٤	٧٤	%٠.٢	٣١٥	%٠.٩	٣٦٢	%١
٣٢	المستلزمات السلعية	٥٢١٨	%٩٥.٦	٥٢٨٦.٨	%٩٤.٤	٤٤٠١	%١٤.٤	٢٦٢٠	%٨.١	٨٥٩	%٢.٤
٣٣	المستلزمات الخدمية	٤٧.٧٠	%٠.٨	٣٩.٢	%٠.٧	١٥٨	%٠.٥	٢٣٥٤	%٧.٣	١٤٣٧	%٣.٩
٣٤	المقاولات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣٥	مشتريات بغرض البيع	-	-	-	-	٢٥٢٨١	%٨٢.٧	٢٤٤٧٩	%٧٥.٨	٣١١١٥	%٨٥.٨
٣٦	فوائد ضريبية	١١٣.٢٠	%٢	١٨٩	%٣.٣	٤١٣	%١.٣	٢٠٢١	%٦.٢	٢١٠١	%٥.٨
٣٧	الاندثارات	٥٤.٨٠	%١	٥٩.٧	%١.١	٢١٢	%٠.٨	٣٠٩	%٠.٩	٣٦٤	%١
٣٨	المصروفات التحويلية	٠.٠٤	-	-	-	٠.٢	-	-	%٠.١	٥.٨	%٠.٠٢
٣٩	مصروفات اخرى	٠.١١	-	٠.١	%٠.١	١١	%٠.١	١٦٥	%٠.٧	١٥.٢	%٠.٠٨
	مجموع المصروفات	٥٤٥٣.٩٥	%١٠٠	٥٥٩٥.٦	%١٠٠	٣٠٥٥٢	%١٠٠	٣٢٢٦٩	%١٠٠	٣٦٦٦١	%١٠٠

ان مصروفات الشركة قد ارتفعت من (٥٤٥٣) مليون دينار عام ١٩٩٦ لتصل الى (٣٦٦٦١) مليون دينار عام ٢٠٠٠ ، وهذا مؤشر ارتفاع المصروفات سنة بعد اخرى وسبب ذلك يعود الى توسع نشاط الشركة الحالي .

د. التقييم الاقتصادي

١. الأرباح

يمكن التوصل إلى الأرباح التي حققتها الشركة وكما في الجدول رقم (٤)

جدول رقم ٤ . ارباح الشركة للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ (مليون دينار)

السنة	الايادات مليون دينار	المصاريف مليون دينار	الارباح مليون دينار	%	%
	(١)	(٢)	(٣) = ٢ - ١	(٥) = ٣ : ٢	(٤) = ٣ : ١
نهاية	-	-	-	-	-
١٩٩٦	٦٥٠٧	٥٤٥٤	١٠٥٣	%١٩.٣	%١٦.٢
١٩٩٧	٥٩٠٠	٥٥٩٦	٣٠٤	%٥.٤	%٥.٢
١٩٩٨	٣٠٩٢٤	٣٠٥٥٢	٨٧٢	%٢٨.٥	%٢٨.٢
١٩٩٩	٣٤٧٢١	٣٢٢٦٩	٢٤٥٢	%٧.٦	%٧.١
٢٠٠٠	٣٨٤٢٨	٣٦٢٦١	٢١٥٢	%٥.٩	%٥.٦

ان هذه الارباح تمثل الفائض القابل للتوزيع مع ملاحظة تنزيل حصة ضريبة الدخل (في حالة عدم شمول الشركة بضريبة الدخل) وبنسبة ٣٥% وحصة دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال واحتياطي الزامي للشركة والبحث والتطوير والواردة في قانون الشركات.

٢. عائد الدينار المستثمر :

ان معدل عائد الدينار المستثمر في الشركة يتحدد كما في الجدول رقم (٥):-
معدل عائد الدينار المستثمر = اجمالي الايرادات / اجمالي التكاليف

جدول رقم ٥ . عائد الدينار المستثمر للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠

السنة	معدل عائد الدينار المستثمر
١٩٩٦	١.١٩٣ دينار
١٩٩٧	١.٠٥٤ دينار
١٩٩٨	١.٠١٢ دينار
١٩٩٩	١.٠٧٦ دينار
٢٠٠٠	١.٠٦٠ دينار

يوضح الجدول السابق ان هناك انخفاض في عائد الدينار المستثمر في الشركة في الاعوام ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ عنه في عام ١٩٩٦ ، ويعود ذلك الى ان معدل النمو لمصروفات الشركة كان اكبر من معدل النمو للايرادات وذلك بسبب توسع اعمال الشركة وارتفاع الاسعار للكثير من الكلف الداخلة في عملية الانتاج داخل الشركة ، كما ان الشركة قد قامت بشراء اراضي وعمل مسقفات ومخازن وبناء قاعات واسيجة خارجية وصيانة الارضيات وشراء المعدات الفنية والعجلات والرافعات وغيرها

٣. التحليل الاقتصادي

لقد اظهرت نتائج استخدام معايير التقييم الاقتصادي والتي يوضحها الجدول رقم (٦) ان الشركة قد حققت عوائد تجاوزت التكاليف المصروفة على نشاطها وكما يلي :-

أ. اجمالي القيمة المضافة : لقد اشار معيار القيمة المضافة الاجمالية والذي يعبر عن مقدار مساهمة الشركة كمشروع استثماري في الدخل القومي الى المساهمة الفعالة بالدخل القومي سنوياً ، بإعتبار ان كافة السنوات قد تحققت مقادير موجبة بلغت (١٢٨٩ و ٦١٣ و ١٢٤٢ و ٧٦٢١ و ٦٤٤٩) مليون دينار للسنوات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ على التوالي، وهو بذلك يعتبر واحد من المشاريع الناجحة في المجال الزراعي لتحسين وانتاج البذور فضلاً عن الاهمية التنموية في توفير البذور للفلاحين والمزارعين .

ب. القيمة المضافة الصافية : وهي ناتجة بعد طرح كلف الاندثارات السنوية من القيمة المضافة الاجمالية ، وقد ظهرت قيمة هذا المعيار كمية موجبة لكافة السنوات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ ، ويعني ذلك انها ذات اثر اقتصادي واضح للاشارة الى مساهمة الشركة في

- الدخل القومي للاقتصاد الوطني ، وقد بلغت (١٢٣٤.٢ و ٥٥٣.٣ و ١٠١٩.٨ و ٧٣١١.٥ و ٦٠٨٤.٧) مليون دينار على التوالي .
- ج. صافي الدخل : لقد كان صافي الدخل قيمة موجبة خلال الاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ ، مما يؤكد على قدرة الشركة على تحقيق العائدات المالية التي تغطي التكاليف المتغيرة التي تتحملها الشركة سنوياً ، وقد بلغ (١١٨٦.٥ و ٥١٤.١ و ٨٦١.٤ و ٤٩٥٧.٥ و ٤٦٤٧.٤) مليون دينار على التوالي .
- د. الربح الاقتصادي : لقد استطاعت الشركة خلال عمرها القصير الى تحقيق ارباح مجزية لنشاطاتها بلغ (١٠٥٢.٦ و ٣٠٤.٣ و ٣٦١.٦ و ٢٤٥١.٦ و ٢١٦١.٩) مليون دينار للسنوات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ على التوالي . وان سبب انخفاض الربح الاقتصادي خلال عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ يعود الى التوسع في شراء الاراضي وبناء المخازن والمسقات فضلاً عن ارتفاع اجور الصيانة للالات والمعدات الفنية الخاصة بالشركة .
- هـ. نسبة العائد الى التكاليف : لقد كانت قيمة هذا المعيار اكبر من الواحد الصحيح خلال فترة التقويم والبالغ (١.٢٢٣ و ١.٠٩٥ و ١.٠٢٩ و ١.١٦٦ و ١.١٣٧) على التوالي للسنوات ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ ، مما يشير الى جدوى استمرار الشركة في نشاطها من الناحية الاقتصادية .

جدول رقم (٦) التقييم الاقتصادي للشركة للاعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠

المؤشر (المعيار)	الرمز	طريقة الاستخراج	١٩٩٦ مليون دينار	١٩٩٧ مليون دينار	١٩٩٨ مليون دينار	١٩٩٩ مليون دينار	٢٠٠٠ مليون دينار
اجمالي العائد	١	القيمة الاجمالية للعائدات	٦٥٠٧	٥٩٠٠	٣٠٩٢٤	٣٤٧٢١	٣٨٤٢٣
التكلفة الوسطية	٢	مستلزمات سلعية + مشتريات بغرض البيع	٥٢١٨	٥٢٨٧	٢٩٦٨٢	٢٧١٠٠	٣١٩٧٤
اجمالي القيمة المضافة	٣	(٢ - ١)	١٢٨٩	٦١٣	١٢٤٢	٧٦٢١	٦٤٤٩
الاندثارات	٤	مجموع الاندثارات لموجودات الشركة	٥٤.٨	٥٩.٧	٢١٢.٢	٣٠٩.٥	٣٦٤.٣
صافي القيمة المضافة	٥	(٤ - ٣)	١٢٣٤.٢	٥٥٣.٣	١٠١٩.٨	٧٣١١.٥	٦٠٨٤.٧
تكاليف التشغيل والانتاج	٦	المستلزمات الخدمية	٤٧.٧	٣٩.٢	١٥٨.٤	٢٣٥٤	١٤٣٧.٣
صافي الدخل	٧	(٦ - ٥)	١١٨٦.٥	٥١٤.١	٨٦١.٤	٤٩٥٧.٥	٤٦٤٧.٤
التكاليف الثابتة	٨	رواتب واجور + فوائد وايجارات الارض مصروفات تحويلية + ضرائب ورسوم	١٣٣.٩	٢٠٩.٨	٤٩٩.٨	٢٥٠٥.٩	٢٤٨٥.٥
الربح الاقتصادي	٩	(٨ - ٧)	١٠٥٢.٦	٣٠٤.٣	٣٦١.٦	٢٤٥١.٦	٢١٦١.٩
اجمالي التكاليف	١٠	(٦ + ٤ + ٢)	٥٣٢٠.٥	٥٣٨٥.٩	٣٠٠٥٢.٦	٢٩٧٦٣.٥	٣٣٧٧٥.٦
العائد / التكاليف	١١	(١٠ : ١)	١.٢٢٣	١.٠٩٥	١.٠٢٩	١.١٦٦	١.١٣٧

سادساً : الجانب الفني والانتاجي

ان من الاهداف الرئيسية لتأسيس الشركة هو دعم القطاع الزراعي عن طريق تأمين بذور الاصناف المحلية والمحافظة عليها من التدهور والانقراض وتوفير التقاوي ذات المواصفات الجيدة وتأمين المستلزمات التي تتطلبها عملية انتاج التقاوي . ومن مهام الشركة

سعيها لاكتثار ونشر الاصناف الجيدة والمعتمدة والتي تستنبط في المراكز البحثية المختلفة في القطر والتعاقد مع المزارعين الجيدين والاشراف المباشر عليهم عن طريق الزيارات الميدانية للحقول حتى وقت الحصاد للمحافظة على الاصناف من التدهور . وبعد استلام البذور ذات المواصفات العلمية (بالتعاون مع الهيئة العامة لفحص وتصديق البذور) تجري عليها عمليات التنقية والتعفير والتكيس وتوزع على المزارعين حسب خطة وتوجيهات الوزارة . وتمتلك الشركة عدة معامل لتنقية البذور وخصوصاً للحنطة والشعير وقد بلغ عدد الخطوط وطاقتها الانتاجية كما يلي:-

الموقع	عدد الخطوط	الطاقة التصميمية	الطاقة الانتاجية
نينوى	٤	٧٥ طن / يوم	٣٠٠ طن / يوم
التأميم	٢	٧٥ طن / يوم	١٥٠ طن / يوم
النهران	٢	٧٥ طن / يوم	١٥٠ طن / يوم
القادسية	٢	٧٥ طن / يوم	١٥٠ طن / يوم
النعمانية	٢	٧٥ طن / يوم	١٥٠ طن / يوم
المجموع	١٢	٧٥ طن / يوم	٩٠٠ طن / يوم

ان معظم هذه المعامل قد صنعت خطوطها الانتاجية محلياً وهي بذلك تعاني من العطلات وتحتاج الى صيانة وترميم وتحوير بشكل دائم . ولطبيعة العمل الموسمي للشركة اعتباراً من اليوم الاول للتسويق بعد الحصاد ولغاية منتصف كانون الاول كنهاية لموسم الزراعة وبحدود (١٥٠) يوم عمل واحياناً بوجبتي عمل /١٦ ساعة يومياً . وقد تم التوسع في مواقع استلام البذور وتم في عام ١٩٩٦ افتتاح (١٠) مراكز موزعة على عموم القطر لاستلام البذور . وتقوم معامل تنقية البذور باستلام بذور المحاصيل الزراعية الاخرى كالذرة الصفراء والقطن والعدس وزهرة الشمس . اما انتاج البذور للطماطة والقطن فيتم في معامل التعليب للطماطة والمنشأة العامة للصناعات القطنية بالنسبة لبذور القطن ، وفي عام ١٩٩٧ تم تصنيع وحدة تنقية لبذور الخضر ، وادخال نشاط جديد لتنقية بذور الذرة البيضاء . وقد شهد عام ١٩٩٧ تقليص في الخطوط ويعود الى نقل ثلاثة خطوط لتنقية وتعفير البذور (٢ خط مستورد+ خط محلي الصنع) مع كامل ملحقاتها الى نشاط خاص بالبذور في منظمة الطاقة الذرية وفي موقعي صلاح الدين ونينوى .

واضيف للشركة نشاط جديد خلال شهر ايلول ١٩٩٨ هو نشاط تسويق الذرة الصفراء، اذ تقوم الشركة باستلام هذا المحصول من الفلاحين لغرض تفريطها وتجفيفها وتوزيعها على مربي الدواجن ويوجد للشركة احد عشر معمل منتشرة بالقطر وكما يلي :

الموقع	الناحية	عدد الخطوط
التأميم	تازة	٣ خط
نينوى	الحويجة	١ خط
صلاح الدين	نينوى	٢ خط
ديالى	تكريت	٢ خط

بغداد	ديالى	١ خط
بابل	ابو غريب	٤ خط
بابل	المسيب	٤ خط
كربلاء	صدام	١ خط
واسط	كربلاء	١ خط
بابل	العزيرية	٤ خط
واسط	الحلة	٢ خط
	واسط	
المجموع		٢٥ خط

والجدول رقم (٧) يوضح كميات البذور المستلمة والمجهزة للمزارعين ووزارة التجارة . (٥)

الجدول رقم ٧ . يوضح كميات البذور المستلمة والمجهزة للمزارعين ووزارة التجارة

بذور المحصول	١٩٩٤		١٩٩٥		١٩٩٦		١٩٩٧		١٩٩٨		٢٠٠٠	
	مستلم	مجهز	مستلم	مجهز	مستلم	مجهز	مستلم	مجهز	مستلم	مجهز	مستلم	مجهز
بذور حنطة	٤٦٠٠	٤٥٣٥	٨٩٥٨	٨٦٨٠	١٠٣٢	٩٩٥٣	٢٤٦٥	١٨٣٠	١٠٦٥	١٠٦٥	١٥٩٠	١٤٠
بذور شعير	٠	٩	٠	٤	٦	٢٦٥٦	٢	١	١	١	٤	٣
بذور تتركالي	-	-	-	١	٠	٢	٥	٤	٦٥٢	٦٥٢	٤٧٠٣	-
بذور عدس/البر	-	-	-	٩	٤٥٦	٤٣٤	-	-	٦٥٩٦	٦٥٩٦	١٥٦٠	-
كفة	-	-	-	-	١٣٦٥	١٣٦٥	-	-	-	-	٧	-
فستق الحقل	-	-	-	-	١٣٧٠	١٣٧٠	٥٠٣	٢٠٧	-	-	-	-
قطن	-	-	-	-	١٠٦	١٠٦	-	-	-	-	-	-
ذرة صفراء	-	-	-	-	١٠٦	١٠٦	٧٥٨٠٩	٦٢٢٠٢	١٣٨٣	١٣٨٣	٢٤٥	-
ذرة بيضاء	-	-	-	-	-	-	١١٨٠٢	٨٦٠٦	٢٣٢	٢٣٢	-	-
عصفر	-	-	-	-	-	-	٧٦٥٠٨	١٠١	-	-	-	-
طماطة	-	-	-	-	-	-	٤٠٦	٣٠٣	-	-	-	-
قطن/زهر	-	-	-	-	-	-	٦	-	-	-	-	-
	-	-	-	-	-	-	٩١٠	٩٢٦	-	-	-	-

ولقد عملت الشركة في اطار تحقيق اهدافها المتعلقة بنشر زراعة الاصناف المعتمدة والمنتجة في المراكز البحثية والعلمية في القطر فقد وزعت الشركة بذور الاساس والمسجلة والمصدقة لعدد كبير من المحاصيل الزراعية الحبوبية بهدف المحافظة عليها من التدهور وتحسين الطرق العلمية في زراعتها لزيادة الانتاج الزراعي. والجدولين (٨و٩) يوضحان انواع ورتب بذور المحاصيل الموزعة على المزارعين وارضى الشركة خلال عام ١٩٩٧ (لم يتضمن البذور من الرتبة المحسنة للمحاصيل) والعقود المبرمة مع المزارعين موزعة حسب المحافظات.

جدول رقم ٨ . انواع البذور ودرجاتها الموزعة خلال عام ١٩٩٧ طن

ت	المحصول	الرتبة		
		اساس	مسجلة	مصدقة
١	بذور الحنطة	اباء ٩٩ (٠.٨) ابو غريب ٥٣.٥	ترتيكلي ٦.٩	انتصار ١٣٤.٧ ابو غريب ٦٧١.٦ اباء ٩٩ (١٢.٥) ترتيكلي ١١٤.٥
٢	الشعير	جزيرة ٢٢.٢	جزيرة ٥	

٣	القطن	أشور ٠.٨ تأميم ٠.٨٧	تأميم ٣.٨ كوكر ٣.٧ ابو غريب ١.٨	أشور ٢٥.١
---	-------	------------------------	---------------------------------------	-----------

جدول رقم ٩ . العقود المبرمة مع المزارعين حسب المحافظات والمحاصيل لعام ١٩٩٧

ت	المحصول	المحافظة	المساحة المتعاقد عليها / دونم	عدد العقود	البذور المجهزة / طن
١	٢٥٦	١٣	٩٣٦٨		الحنطة
	٧١	٣	٢٠٠٠		بغداد
	١١١.٥	٢	٣٣٦		واسط
	٢٢	٤	٦٣٥		التأميم
	١	١	٤٠		صلاح الدين
	٠.٦	١	٢٠		القادسية
	٣٥	١	١٠٠٠		ديالى
	١٥٩	٤٠	٤٥٦٨٠		نينوى (عقود تسليف)
٢	٠.٤٤	١٦١	٨٧٢		الطماطة
٣	-	١٦	٢٢٠		القطن
٤	٠.٣٤	١٣١	٢٢٧		البصل

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات

١. ان نتائج المعايير الاقتصادية السابق عرضها وتحليلها توضح جميعها تمتع الشركة بالجدوى الاقتصادية .
٢. لم تستطع الشركة من تحقيق اهدافها الخاصة بتوفير التقاوي والبذور ذات المواصفات الجيدة لسد حاجة الفلاحين والمزارعين ويعود ذلك لاسباب تتعلق بتوفير المستلزمات المادية والفنية وخصوصاً في معامل تنقية البذور وكذلك في الجانب المتعلق بالدراسات والبحوث واكثر البذور للاصناف المستنبطة .
٣. عدم استقرار ارتباط الشركة بعدة جهات ووزارات اخرى مما انعكس على عدم استقرار خطط الشركة السنوية وتنفيذها لاختلاف التوجيهات الصادرة من المرجع الاعلى وكذلك عدم استقرار كوادرها الفنية وهيكلها التنظيمي .
٤. تأخر اصدار وقرار النظام الداخلي للشركة وخصوصاً بعد تحويلها الى شركة عامة ليأخذ مجلس ادارة الشركة كافة الصلاحيات والواجبات المتعلقة بمهام وانشطة الشركة .
٥. يشير الهيكل التنظيمي للشركة الى استمرار الازدواجية لارتباط معامل تنقية البذور في المحافظات بقسم البذور والتقاوي والمدير العام وهذا يعكس هو الاخر على معامل الذرة الصفراء وارتباطها بقسم الذرة الصفراء وافتقار الهيكل الى قسم للبحوث والتطوير ورفده بالمختصين .
٦. قلة الكوادر العلمية النوعية من ذوي الشهادات العليا فضلاً عن عدم وجود توزيع جيد للكوادر العاملة مبني على اساس الحاجة والاختصاص في كل وحدة ادارية وخصوصاً بما يتعلق بالعملين في معامل التنقية ومعامل الذرة الصفراء او الكوادر اللازمة لعمليات الرقابة والتفتيش الحقلية وتصديق البذور .
٧. كثرة عطلات معامل تنقية البذور والحاجة الى تحديثها وتجديدها بما يتناسب ومستوى التقنية اللازمة لانجاح العمل التخصصي للبذور .

ب. التوصيات

١. الاهتمام بالجانب التسويقي (والتجاري) ومعالجة كافة المشاكل المتعلقة بتوفير البذور ذات النوعية الجيدة ومعالجة مشاكل الخزن والتنقية واجراء دراسات السوق لما لها من اهمية في اضافة المنافع بأنواعها وجعلها اكثر قيمة والتوجه نحو تخطيط وتسعير السلع والخدمات المقدمة من قبل الشركة لان ذلك يساعد على تشجيع المزارعين للتعامل مع الشركة واتساع نشاطاتها .
٢. بغرض النهوض بمهام البحث العلمي في الشركة يتطلب التوجه للقيام بالبحوث العلمية الهادفة الى استنباط وتكثير بذور المحاصيل الزراعية الاستراتيجية . والتوجه للتعاون مع المنظمات العربية والدولية والمراكز البحثية والعلمية بشأن تطوير عملية انتاج البذور في القطر .
٣. الاهتمام بدراسة تحديد اسلوب بيع البذور ومعالجة عدم الاستقرار فيها بما يؤمن كفاية البذور المعروضة وعدم تلاعب الوسطاء بها .
٤. التأكيد على توجه الشركة للاهتمام بالجانب النوعي للبذور والخدمات التسويقية المقدمة بما يتلائم والمقاييس والمعايير المعتمدة في هذا المجال .
٥. اجراء دراسة تفصيلية لواقع وسبل تطوير معامل تنقية البذور ومعامل النرة الصفراء .
٦. تعزيز العلاقات مع الجهاز الارشادي الزراعي لما له من دور مهم في التوسع بالزراعة الحديثة وان اي برنامج لاكثر البذور لا بد ان تكون له اتصالات واسعة ووثيقة مع المزارعين لاطلاعهم على الميزات والفوائد التي تترتب على استخدام البذور ذات النوعية الجيدة وعلى برامج اكثار البذور .

المصادر:

١. خالد ، ابراهيم احمد محمد ، (١٩٩٧) تقدير فاقد الحصاد الالي لمحصولي القمح والشعير باستخدام الحاصدة لافيردا ٣٥٠٠ في منطقة الصويرة ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .
٢. جاسم محمد حبيب - مقدمة في تقييم المشاريع الزراعية - جامعة بغداد .
٣. البنك الدولي / معهد التنمية الاقتصادية - التصميم الاقتصادي للمشروعات الزراعية اعداد ح. برايس جتنجر / حلقة العمل حول التدريب في مجالات السياسات الزراعية واعداد المشروعات الزراعية / دمشق ١٩٩٤/٦/٢٥ - ترجمة معهد التخطيط القومي - القاهرة .
٤. د. محمد سعيد عبد القادر ورعد مسلم اسماعيل (١٩٩٢) - الجدوى الاقتصادية للشركة العامة لانتاج البذور - بغداد . وزارة الزراعة (دراسة غير منشورة) بغداد .
٥. شركة ما بين النهرين العامة لتحسين وانتاج التقاوي - تقارير غير منشورة . للسنوات (١٩٩٥ - ٢٠٠١) .
٦. التقارير السنوية / ديوان الرقابة المالية / دائرة تدقيق نشاط الزراعة والتعمير / تقارير غير منشورة . للسنوات (١٩٩٦ - ٢٠٠١) .
7. Austin , James E , (1983) , Agr – project Analysis , the Johns Hopkins university press , London , published for E.D.I .
8. Gittinger , J, price , (1973) ; Economic Analysis of Agricultural project , thirdprinting , Lernational Bank for Recostruction and Development , the Johns Hopkins university press , Baltimor and London .

The Efficiency Of The Mesopotamian Company For Seeds Production

Raad M. Ismail*

* Ministry of Agriculture

Abstract:

It becomes famous that using of seeds with high quality in agricultures and using of seeds with low quality have dangerous effects in agriculture and also on the farmers and national production.

The scientific studies proved that the role of high quality of seeds in productivity because of the qualification of this seeds.

The production of seeds called Manufacturing of seeds and production of this kind of seeds was limited in Mesopotamia Company which it concerned with programs of seeds breeding and saving marketing, and providing the farmers, and make the confidence between farmers and the company because of the faults which is take place in this kind of manufacturing the research want to know the efficiency of the company from the a diuinstant ration and ways and who could the company rets the financial which is deal with secuaction .

The company gets high manual finical (1053.8, 304, 872, 2452, 2152) million diners in 1996 – 2000 and also the rate mvestaint diners was (1.193, 1054, 1012, 1076, 1.060) diners in 1996 – 2000 which is means the high efficiency of the economic sectorin the company.